

تأملات في سورة الفيل | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

ثم اني اسئله جل وعلا في هذه الاوقات الشريفة وفي هذه الايام العظيمة ان يغفر لنا ولكم وان يتتجاوز عننا وعنكم واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فيقول الله جل وعلا في محکم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم الم ترکيف فعل ربك باصحاب الفیل يدعوا جل وعلا عباده الى ان يعتبروا والى ان يتأملوا والى ان يتفكروا ماذا فعل الله جل وعلا باصحاب الفیل - 00:00:29

فان في ذلك عبرة لمن اعتبر وسموا هؤلاء باصحاب الفیل كما تعلمون لانه كان معهم فیل وكان يسمی هذا الفیل محمود. بل قيل ان معهم اکثر او او اثنى عشر فیلا اکثر من فیل عده - 00:00:56

هذه الافیال قد اتی بها ابرهة الحبشي وقد جاء من اليمن وهي اوتي بها من الحبشة من اجل هدم بيت الله الحرام في مكة وذلك بان توضع السلاسل في جدران المسجد الحرام وتسحبها الفیلة حتى تسقط الكعبة مرة واحدة - 00:01:18

هكذا كان يؤمل وهكذا كان يزعم نعوذ بالله من ذلك ولا يدري ان هذا البيت هو بيت الله جل وعلا وقيل ان السبب في ذلك انه بنى كنیسة كبيرة لانه كان نصرانيا - 00:01:44

فبني كنیسة كبيرة تسمی بالقلیس وسمیت بهذا الاسم لأن الناظر اليها ويرید ان يعرف ارتفاعها تسقط قلنسوته من ارتفاعها نعم عندما بنی هذه الكنیسة اراد ان يصرف العرب الى هذه الكنیسة. وان يدعوا بيت الله الحرام - 00:02:07

وقيل انه اراد ان ينتقم لان بعض العرب احدث فيها وقضى حاجته فيها وقيل ان هناك فتية من قريش احرقوها نعم فاراد ان ينتقم فاتی بجیش كبير ومعه الفیلة كما تقدم - 00:02:38

ووطأ بهذا الجيش بلاد العرب حتى وصل الى مكة فعندما وصل الى المغمض الذي عند مكة حرن الفیل وبرکة حاولوا به ابی وامتنع حاولوا ضربوه في كل ذلك يمتنع وقيل انهم كانوا اذا وجهوه الى جهات اخرى غير جهة الحرم - 00:03:06

يذهب ويتوجه الا الى الحرم. فانه كان يمتنع حتى ارسل الله عز وجل طیرا ابابیل الم ترکيف فعل ربك باصحاب الفیل؟ الم يجعل کيدهم في تضليل اراد بهذا الجيش ان يهدم بيت الله فھدھم الله جل وعلا - 00:03:39

جعل کيدهم في تضليل وارسل عليهم طیرا ابابیل ارسل عليهم جماعات من الطیور وفوقان من الطیور ابابیل جماعات وقيل انها اتت من جهة البحر وكانت تحمل في منقارها حمرا وفي كل رجل من رجالها حمرا حمرا - 00:04:08

فالمجموع ثلاثة احجار وهذه الاحجار اذا القیت على شخص اهلكت نعوذ بالله من ذلك حتى اهلك الله جل وعلا هذا الجيش الم يجعل کيدهم في تضليل وارسل عليهم طیرا ابابیل ترمیهم بحجارة من سجيل - 00:04:36

السجين الشديد الصلابة فجعلهم کعصف مأکول کورق الشجر المأکول هذا الجيش العظيم ومعه الفیلة جعلهم الله جل وعلا كالعصر المأکول وقد جاء له ما ينبهه لو كان متبعها قيل ان - 00:05:01

عبدالمطلب اتی الى ابرہة فعندما رأه ابرہة وكان عبد المطلب رجلا وسيما فيقولون نزل من شریره سریر الملك وجلس معه فقال حاجتك فقال لي ابی وقد اخذتموها فقال كنت قد اکبرتك عندما نظرت اليك - 00:05:30

هذا البيت بيت ابائك واجدادك وانت تسألني عن ابائك تركت البيت ولا تدافع عنه طبعا قريش خرجت. وقالت لا طاقة لنا بهذا الجيش فقال للبيت رب يحميه وانا رب ابائك. واما البيت فله رب يحميه جل وعلا - 00:06:00

الذی بیده کل شيء سبحانه وتعالی فنسأله عز وجل ان يحمينا واياكم بمنه وكرمه - 00:06:26